Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في ذلك فما اللوم على الحياة التي أعطتك بل على يدك التي لا تسع العطية ولا تعرف كيف تتناولها .

ولو أنّك تناولتها بروحك لما كنت في حاجة إلى صكوك وخزائن من حديد . ولو أنّك تناولتها بروحك لعرفت كيف أن الحياة إذا ما اتخذتك وسيلة لتظهر في شكل إنسان مثلك لا تكون قد « منّت » عليك بذلك الإنسان ، بل تكون قد «منّت » عليه بذاتها . وما أنت إلا شاهد للعجيبة التي تمّت فيك قبل أن تمّ في ولدك . فتفهّم العجيبة وأدِّ عنها لنفسك شهادةً صادقةً . وحينئذٍ تعرف أن الولد الذي يولد بواسطتك لا يولد لك بل للحياة كلّها . فلا ولادته منّة عليك ، ولا موته قصاص لك . وحينئذ تعرف أنك للحياة مثلما الحياة لك .

ومن ثمّ فالحياة ما أعطتك جسدها بكلّ ما فيه من جمال محسوس حتى أعطتك روحها بكلّ ما فيها من روعة قدسية تفوق الحسّ والإدراك . أوَلم تعطك المقدرة على أن تحبّ بلا حدّ ولا قياس ولا نهاية ؟

وها أنت قد وضعت لمحبّتك حدّاً . وجعلت لها قياساً ونهاية . فتقرّبت من عشرات الناس وأقصيت عنك الملايين . وأحببت القليل من الكون وكرهت الكثير .

ها أنت تحسبني غريباً عنك لأن ليس بيني وبينك صلة رحم أو مصلحة أو جوار . بل أنت تكرهني لأن ليس بيني وبينك